

الأغاني

الأسكر يقال لهم بنو زبينة أصابهم أصحاب النبي يوم المريسيع في غزوته بني المصطلق
وكانوا جيرانه يومئذ ومعهم ناس من بني لحيان من هذيل ومع بني جندع رجل من خزاعة يقال
له طارق فاتهمه بنو ليث بهم وأنه دل عليهم .

وكانت خزاعة مسلمها ومشركها يميلون إلى النبي على قريش .

فقال أمية بن الأسكر لطارق الخزاعي .

(لعمرُك إني والخزاعيَّ طارقاً ... كذَّعْجَة عادٍ حتفَها تتحفُّر) .

(أثارت عليها شَافرةً بِرِكَرَاعِها ... فطلَّات بها من آخر الليل تجزَّـر) .

(شَمِتَـتْ بِرِقومٍ هم صديقك أَهْلِكُوا ... أصابهمُ يوم من الدهر أعسر) .

(كأنك لم تُنبأ بيوم ذُؤالة ... ويومِ الرُّجيع إذ تنحُّر حبتر) .

(فهلاًَّ أباكم في هذيل وعمَّـكم ... ثأرتُمُ وهمُ أعدى قلوبا وأوتـر) .

(ويوم الأراك يوم أُردِف سبيكم ... صميمُ سَـراة الدِّـيل عبدٌ ويعمرُ) .

(وسَعَدَ بن ليث إذ تُسَلِّـنُ نساؤكم ... وكلب بن عوف نحرَّوكم وعقَّـروا) .

(عجت لشيخ من ربيعة مُهْـتَدَرٍ ... أُمِرَّ له يومٌ من الدهر منكـر) .

فأجابه طارق الخزاعي فقال .

(لعمرُك ما أدري وإني لقائل ... إلى أيِّ مَن يطُنِّـني أتعذِّـر)